

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (63)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله وكفى صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى وسلم عليهم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد ايها الاخوة المسلمون ايها المستمعون الكرام اينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:39](#)

وحياكم الله وبياكم الى لقاء جديد والى حلقة متجددة في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا في اعظم مرتكزات الايمان الا وهو توحيد الله عز وجل بافراده بالعبادة هذا التوحيد - [00:01:06](#)

الذي يسمى بتوحيد الالهية يطلق عليه توحيد العبادة يطلق عليه ايضا توحيد الالهية وهو اول واجب على العبيد في حقهم في حق الله عز وجل عليهم مضى في اللقاء السابق ايها الاخوة - [00:01:27](#)

ذكر ثمانية امور تبين وتظهر اهمية تحقيق توحيد العبادة قد وعدتكم في تلك الحلقة ان نبين خطر الشرك الذي يصاد التوحيد فان من عرف التوحيد لابد ان يتعرف على ضده - [00:01:46](#)

وعلى قسيمه وهو الشرك لان المؤمن انما ينجو اذا عرف الشر لان لا يقع فيه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لا يعرف الشر من الخير يوشك ان يقع فيه - [00:02:05](#)

والله جل وعلا ذكر عن خليفه ابراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله صلاة وازكى سلام انه دعا ربه كما قصه الله علينا في سورة ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:02:22](#)

فدعا ربه عليه السلام ان يجنبه هو وهو من هو انه خير الرحمن وان يجنب ابنائه وابناؤه انبياء ورسول عليهم الصلاة والسلام ان يجنبهم الشرك بعبادة الاصنام لان الاصنام كانت رموزا لمن يزعم فيهم الصلاح - [00:02:42](#)

واتخاذ الوسائل اذا معرفة الشر لا تقل اهمية عن معرفة الخير لا لذات الشر ولكن الحذر منه. والانتباه من الوقوع فيه او التهاون والتساهل في امره كما هو حال بعض المنتسبين الى العلم في هذا الزمان - [00:03:03](#)

بتساهلهم بالشر واعظم ذلك واشنع تساهلهم بالشرك الاصغر والاكبر فان من لم يقع في الشرك لكن يهون من شأنه ومن الوقوع فيه او ربما برر للناس ما وقعوا فيه من الشرك الاصغر او الاكبر - [00:03:22](#)

بامثال الشبه والتلبيسات والمغالطات هذا في الحقيقة لم يتبين خطر الشرك بالله انما يتبين ايها الاخوة والاخوات اهمية التوحيد فيما يظهر من خطر الشرك وهذا يظهر في عدة امور فهي اولاً - [00:03:40](#)

الشرك محبط للعمل عملوا كائنا من كان ولو كان عمل الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وحاشاهم ان يشركوا بالله قال الله جل وعلا في اواخر سورة الزمر ولقد اوحى اليك - [00:04:02](#)

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك لتكونن من الخاسرين فاذا كان هذا في حق نبينا عليه الصلاة والسلام وحاشاه ان يشرك بالله ان الله عز وجل يحبط عمله - [00:04:20](#)

ويجعله خاسرا وكيف بمن دونه عليه الصلاة والسلام من سائر المكلفين من العالمين ولما ذكر الله عز وجل ايها الاخوة والاخوات ذكر اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا في اثناء سورة الانعام قال الله جل وعلا اولئك الذين هدى الله - [00:04:37](#)

بهده ومقتضاه الى ان قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون الشرك لا يزكي احدا بل صاحبه متوعد بالوعيد العظيم ان عمله

حابطا لا قيمة له مهما كان هذا العمل كثرة ومهما كان هذا العمل - 00:04:59

في شأنه فاذا صاحبه الشرك الاكبر فانه حابط عندئذ من خطر الشرك ايها الاخوة انه اعظم اسباب الغواية والظلاله في الدنيا وفي

الدين والاخرة الشرك اعظم ما نهى الله عز وجل عنه - 00:05:20

كما ان التوحيد بافراد الله بالعبادة هو اعظم ما امر الله عز وجل به عباده ثالثا ان الشرك ذنب لا يغفره الله عز وجل البتة حتى يتوب

منه صاحبه قول الله جل وعلا في ايتي سورة النساء - 00:05:39

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويتوعد ربنا سبحانه وتعالى انه لا يغفر الشرك وهذا وعيد متحقق. كما ان

وعده سبحانه متحقق بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:00

الخطر الرابع ايها الاخوة ان الشرك بالله في عبادته يذهب عصمة دم الانسان وعصمة ماله وعصمة نفسه وعصمة عرضه وهذه اربع من

الضروريات الخمس التي اتفقت الشرائع كلها على حفظها لكن بالشرك بالله سبحانه تذهب هذه - 00:06:22

العصمة ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا

فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل - 00:06:44

الخطر الرابع ايها الاخوة من خطر الشرك بالله انه الذنب الذي يوجب الخلود في نار جهنم ويحرم على صاحبه ولوجا ولوج الجنة

ودخلها وقال جل وعلا في اية المائدة انه من يشرك بالله - 00:07:04

وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار المشرك حرام عليه جنة الله وانه مخلد في ناره وفي عذابه. فهي مأواه

وهي مصيره وهو وهي مآله واما الموحد فهو على الظن من ذلك. كما قال جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز.

وما الحياة - 00:07:21

الدنيا الا متاع الغرور وفي الصحيحين من حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه الطويل وفيه قال النبي صلى الله عليه

وسلم وهي بشرى لنا اهل التوحيد. قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله اذا علمنا خطر الشرك وعلمنا قبله اهمية التوحيد كان الواجب

المتعين على كل من يريد نجاته في الدنيا من الغواية - 00:08:06

ونجاته في الدنيا من الضلالة ونجاته يوم القيامة من عذاب الله في النار ان يسعى الى التوحيد تحقيقا له والعمل فيه والتفهم له

ومعرفته. وان يسعى الى معرفة الشرك والحذر منه. لان لا يقع فيه. فهذا والله - 00:08:24

وهذا والله هو سبب الفلاح والنجاح في الدنيا والاخرة. نسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء وان يعيذنا من ضدهم اللهم انا نعوذ بك

من الشرك اكبره واصغره صغيره وكبيره دقيقه وجليله ونرجو ان نكون من عبادك الموحدين واوليائك المخلصين لنا ولكم ايها الاخوة

- 00:08:43

الاخوات ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. نسأل الله ذلك والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع

ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن - 00:09:07

الايمان ايمان والحياة. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد

الخنفري. الايمان والحياة. والحياة - 00:09:37